أبرز ما نشرته مراكز الأبحاث الأجنبية عن الخليج في مارس 2016

الجزء الثالث

رصد وترجمة: علاء البشبيشي- شؤون خليجية-

في الجزء الثالث من هذا التقرير تحلل كيرا مونك مستقبل تحديات الطاقة في الإمارات، وتتساءل مارينا كورين في ذي أتلانتيك: ما الذي أسقط طائرة دبي في روسيا؟ ويشير جلوبال ريسك إنسايتس إلى المخاطر التي تنتظر عمان مستقبلا برغم كونها واحة الاستقرار في الشرق الأوسط.

مواجهة تحديات الطاقة في الإمارات

تحت عنوان "مواجهة تحديات الطاقة المستقبلية.. التنوع وتحوُّلات السياسة في الإمارات" نشر موقع جلوبال ريسك إنسايتس، تقريرا لـ كيرا مونك، استهل بالإشارة إلى أن الاحتياطيات الحكومية التي يمتلكها عدد من الدول أصبحت في مهب الريح؛ نتيجة الانخفاض العالمي في أسعار النفط. وبات الفساد يعيث في جنبات الميزانيات الوطنية، في ظل وفرة النفط الذي تفيض به الأسواق.

وفي سياق دراسة تأثير البيئة النفط المتقلبة على دولة الإمارات العربية المتحدة، شدد التقرير على أهمية تقييم استجابة الحكومة والسياسات الوقائية التي يجري صياغتها لمواجهة التحديات المقبلة، ليخلُصَ في النهاية إلى ما يلي:

- من المرجح أن تصبح التعديلات صغيرة المستوى واضحة في المستقبل قصير ومتوسط المدى.

- يتم تنفيذ تغييرات هيكلية واسعة النطاق لنظام الحكم، مع الوضع في الاعتبار الاحتياجات المستقبلية للإماراتيين والمغتربين المقيمين.

- لمَّا كان عدد مواطني الإمارات يقارب 15% فقط من تعداد سكان البلاد، اعتاد الإمارتيون على تلقي دعم حكومي لتعزيز مستوى رفاهيتهم المعيشية. وفي حال تم الاقتراب من هذه الامتيازات، يمكن أن يبدأ السخط الشعبي في النمو.

- ومع ذلك، استعدت الإمارات جيدًا لمواجهة التحديات القادمة، بتوجيه الوزراء لمعالجة القضايا ذات الصلة، إلى جانب التركيز الواضح على التنويع الاقتصادي والابتعاد عن الاعتماد على النفط.

ما الذي أسقط طائرة دبي في روسيا؟

تحت عنوان "ما الذي أسقط طائرة دبي في روسيا" نشرت دورية ذي أتلانتيك تقريرًا لـ مارينا كورين عن تحطم طائرة ركاب من طراز بوينج 737-800، قادمة من الإمارات أثناء محاولتها الثانية للهبوط في مطار روسي؛ ما أسفر عن مقتل 62 شخصا كانوا على متنها.

وأكدت شركة فلاي دبي التي تدير الطائرة عدم وجود ناجين، من بين 55 راكبا وسبعة من أفراد الطاقم كانوا على متن الطائرة، وفقا لقائمة نشرت على موقع وزارة الطوارئ الروسية.

وعن جنسية الركاب، أوضحت ذي أتلانتيك أنهم كانوا 44 روسيًا، وثمانية أوكرانيين، وهنديان، وواحد من أوزبكستان، بينهم أربعة أطفال. أما الطاقم فكان من روسيا وإسبانيا وقبرص وكولومبيا وقيرغيزستان وسيشيل.

وبينما لم يتم بعد تحديد سبب تحطم الطائرة رسميًا، ينظر المحققون في سوء الأحوال الجوية. حيث نقلت أسوشيتد برس عن فاسيلي غولوبيف، حاكم روستوف، قوله: "كافة المؤشرات تفيد بأن تحطم الطائرة كان بسبب سرعة الرياح، واقترابها من مستوى إعصار".

انتُشِلَت بيانات الطائرة ومسجلات الصوت، وقال مسؤولون روس: إنهم أرسلوا نحو 850 فردًا إلى الموقع، كما خصصت وزارة الطوارئ خطا ساخنا من أجل أقارب الضحايا وأصدقائهم، تلقت عليه نحو 800 مكالمة.

وذكر الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي، غيث الغيث، إن الشركة أرسلت فريقًا للطوارئ إلى روستوف، مضيفًا عبر فيديو بُثَّ على الفيسبوك: "نحن نقوم بالفعل بكل ما نستطيع لمساعدة المتضررين".

ما بعد قابوس.. السؤال المتكرر!

نشر موقع جلوبال ريسك إنسايتس تقريرا خصص الجزء الأكبر منه لشرح كيف أثبت السلطان قابوس براعة في إدارة شؤون عمان؛ ذلك أن تطوير الركود الاقتصادي والسياسي النسبي في السبعينيات إلى مثل هذه الدولة المستقرة في الشرق الأوسط متزايد الفوضى، ليس بأي حال إنجازا سهلا.

لكنه في النهاية لفت إلى أن هناك أزمة محتملة تلوح في الأفق "فمع استمرار انخفاض أسعار النفط، وتزايد الاضطرابات في المنطقة، سوف يعتمد حفاظ عمان على سياستها الخارجية المستقلة، والاستمرار في خطط التنمية الاقتصادية، على صياغة سياسات عميقة الغور وشديدة الذكاء".

وأضاف: "ولمَّا كانت السلطة السياسية مُرَكَّزة في يد السلطان قابوس، وليس هناك وريث مُعلَن له نظرا لعدم إنجابه أولادا؛ فإن احتمالية حدوث أزمةِ خِلافةٍ وعدم استقرارٍ تتحوَّل إلى مخاوف واقعية على نحوٍ متزايد. وربما تقوّض احتمالية حدوث صراع داخلي على السلطة الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي شهدته عمان في عهد السلطان قابوس على مدى السنوات الـ 46عاما الماضية".